الاعتبار الا ان الانسب الثاني لما يلزم على الاول من كون المعمولات كالجار
والمجرور في البيت قيود المشبه به مع انها ليست قيود اله بل للمشبه الثاني
ان معنى الشجاعة الذي التعلق باعتباره قيد للمشبه دون المشبه به وهذا
يرجح كون اللفظ مستعملا في معناه المجازي حتى يكون استعارة دون المعنى
الاصلي حتى يكون تشبيها لان التعلق بشي باعتبار قيده اقوى منه باعتبار
ما ليس قيدا له اذا تقرر ذلك فقول الشم كثيرا ما يتعلق به الجار والمجرور اي
الذي هو في المعنى من قيود المشبه دون المشبه به فالمناسب ان يكون مستعملا
في معناه المجازي ليكون القيد متعلقا بمعموله في المعنى والمراد كثيرا ما يتعلق
به الجار والمجرور باعتبار معنى الشجاعة الذي هو قيد المشبه دون المشبه به
فمقصود الشم ان التعلق على هذا الوجه اولى والاولوية كافية له فلا ينافي
انه يمكن التعلق بالاسد المستعمل في معناه الحقيقي باعتبار معنى الشجاعة
التابع للمعنى الحقيقي وفي الحروب نعامة اي خالية من الشجاعة اه سم
وتمامه فتخا تنفر من صفير الصافر والفتخا المسترخية الجناحين والمراد
من قوله تنفر من صفير الصافر انه ينزعج من مجرد الصدا اه فنري والطير
اغربة عليه بعض من بيت وهو والطير اغربة عليه باسرها فتخ السراة
وساكنات لصاف الفتخ بالضم جمع فتخا من الفتخ وهو اللين يقال عقاب فتخا
لانها اذا انحطت كسرت جناحها وهذا لا يكون الا من اللين والسراة بفتح السين
المهملة جبال باليمن يكون فيها هذا الطير ولصاف بفتح الشين المعجمة جبال
بالشام ولصاف جبل لطي والمعنى ان كل الطيور من الحزن على المرثي مثل
الاغربة الباكية عليه اه فنري اي باكية اما من بكى الغراب ظهر الدابة
جرحه اوممن بكى الصباح لان الاغربة اذا سقط واحد منهم اجتمعت على
شجرة تصيح عليه اه سم مجاز لغوي اي غير عقلي سواء كان عرفيا او
شرعيا او لغويا اه حفيد وهذا اي كونه ليس موضوعا للرجل والاعم
الاعم منه ومن السبع وفي هذا الكلام دلالة لا خفى قال ولا للاعم منهما
اه سم وكتب ايضا ما نصه قال في الاطول وانما احتاج الى نفي كونه اعم منهما
في اثبات كونه مجازا لغويا لانه لو كان موضوعا للاعم لصح استفادة المشبه عنه
بطريق الحقيقة بان يطلق العام بعمومه ويقع على الخاص بمعونة القرينة من غير ان
يستعمل

صوابه رأيت لان ارادة زيد من الانسان
تنافي ارادة مفهومه تاما اه ١٧٤

يستعمل في الخاص كما اذا قلت رايت انسانا فيما اذا اردت زيدا ولم ترد بالانسان
الا مفهومه فان العام ثم مستعمل فيما وضع له لكنه قد وقع على الخاص من غير استعمال
فيه ومن اشتبه عليه اطلاق العام على الخاص لا لخصوصه بالاستعمال فيه بخصوصه
ظن انه مجاز واعترض عليه بانه لا دلالة للعام على الخاص بوجه من الوجوه
على ان اعتراضه مما يتعجب منه لان الدلالة المعتبرة في المجاز تشمل الدلالة
بمعونة القرينة وفيه بحث لانه اذ لا يجوز ان لا يكون نعم ما فعلت مجازا
في مقابلة من قال اكرمت زيدا بان يكون فعلت واقعا باعتبار الخارج على
الاكرام بالقرينة وتكون القرينة مقيدة للعام المستعمل بعمومه لزم ان لا يوجد
من قسم المجاز ما يكون عاما مستعملا في الخاص اذ لا يوجد في عام قرينة صارفة
عن الموضوع له اذ كل ما تظنه قرينة صارفة يحتمل ان يكون قرينة لوقوع العام
على الخاص ويكون العام معها مستعملا على عمومه فلا تكون قرينة صارفة اه
لا باعتبار خصوصه يفيد انه اذا اطلق على الخاص باعتبار خصوصه مجاز
وهو كذلك اه سم ونظير العام اي الكلي اذا اطلق على الخاص اي الجزئي من
حيث خصوصه العام الذي اريد به الخصوص فهو مجاز مرسل نحو الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جمعوا لكم اريد بالناس الاول نعيم بن مسعود الاشجعي
وبالثاني ابو سفيان واصحابه بل باعتبار عمومه اي القدر الذي فيه بعمومه
وغيره وهذا لك شرط حيث الاطلاق او الشرط انما هو الاطلاق من غير ملاحظة
خصوص اه يس مجاز عقلي لا بمعنى اسناد الفعل او معناه الى ملابس له غير
ما هو له بتاول بل بمعنى ان التصرف في امر عقلي لا لغوي وهذا النفي اي
لا لغوي مدار النزاع والا فلا ينكر من يجعله مجازا لغويا هذا الادعاء ولهذا
تردد قول الشيخ عبد القاهر بين كونه مجازا لغويا وبين كونه مجازا عقليا
فتارة اطلق عليها المجاز اللغوي وتارة المجاز العقلي لا لا لنبذ لا حقيقة الامر
عليه فانه مما لا يتوهم في شانه ذلك بل للتنبيه على انها ليست بمجرد نقل
اسم بل فيه احتمال عقلي اه اطول وقال بعضهم الخلف لفظي لان الادعا الذي بني
عليه انه مجاز عقلي لا ينكره من يقول انها لغوي وكون اللفظ مستعملا في الغير
في نفس الامر لا ينكره من يجعلها مجازا عقليا وانما النزاع في انها هل تسمى
عقليا نظرا للاول او لغويا نظرا للثاني فالخلف في اللفظ اه وما في الاطول هو الاظهر

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)